Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Print ISSN: 2710-095 Electronic ISSN 2790-1254
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن لكلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد بعنوان
التكامل المعرفي للدراسات التربوية والاجتماعية

سوسيولوجيا الاستقرار الداخلي في جمهورية ألمانيا الغربية (1977–1980) دراسة في الوثائق الأمريكية

م.م دعاء احمد فياض
جامعة الانبار _ كلية التربية للبنات -قسم التاريخ
duaa.ahmed@uoanbar.edu.iq

ملخص
يتناول هذا البحث سوسيولوجيا الاستقرار الداخلي في جمهورية ألمانيا الغربية خلال المدة (1977–1980)، من خلال دراسة تحليلية لوثائق وزارة الخارجية الأمريكية، ولا سيما تقارير السفارة الأمريكية في بون والمراسلات الدبلوماسية التي تناولت تداعيات الوضع الألماني وتصاعد نشاط الجماعات اليسارية (الشيوعيين). وينطلق البحث من تساؤل رئيسي مفاده: كيف عكست الوثائق الأمريكية فهمًا معينًا لمفهوم الاستقرار في ألمانيا الغربية في ظل تصاعد العنف السياسي وتشديد الإجراءات الأمنية في عهد المستشار هلموت هيلموت شميت؟ أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحليل مفهوم الاستقرار الداخلي كما ورد في الوثائق الأمريكية، وبيان طبيعة التقييم الذي قدمته الأدارة الدبلوماسية الأمريكية للسياسات الأمنية المتبعة آنذاك، فضلًا عن الكشف عن صورة المجتمع الألماني في تلك التقارير، ومدى انعكاس العلاقة بين متطلبات الأمن والحفاظ على الحريات العامة ضمن الخطاب الدبلوماسي الأمريكي. منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، من خلال تحليل مضمون الوثائق الرسمية المنشورة ضمن سلسلة (Foreign Relations of the United States – FRUS)، مع توظيف مقاربة سوسيولوجية تساعد على تفسير العلاقة بين الدولة والمجتمع في سياق أمني متوتر.
الكلمات المفتاحية سوسيولوجيا ، المانيا الغربية، الولايات الامريكية المتحدة ، الاستقرار ، الوثائق الامريكية ، جمهورية المانيا

The Sociology of Internal Stability in the Federal Republic of Germany (1977–1980): A Study in American Documents

Abstract
This study examines the sociology of internal stability in the Federal Republic of Germany during the period 1977–1980 through an analytical study of United States Department of State documents, particularly the reports of the American Embassy in Bonn and diplomatic correspondence addressing the repercussions of the so-called “German Autumn” and the escalation of left-wing extremist activity. The research proceeds from a central question: how did American official documents reflect a particular understanding of the concept of stability in West Germany amid rising political violence and the tightening of security measures under Chancellor Helmut Helmut Schmidt?Research Objectives: The study seeks to analyze the concept of internal stability as presented in American documents, to clarify the nature of the U.S. diplomatic assessment of the security policies adopted during that period, and to reveal how German society was portrayed in these reports, particularly regarding the relationship between security requirements and the preservation of civil liberties. Methodology: The research adopts a historical-analytical approach based on content analysis of official documents published in the Foreign Relations of the United States (FRUS) series, while employing a sociological perspective to interpret the interaction between state and society within a tense security context.

مقدمة

تعد فترة نهاية السبعينات مرحلة مفصلية في تاريخ المانيا اذ تبلورت فيها عوامل سياسية واقتصادية انتجت تعقيدات مختلفة على مستوى المجتمع الداخلي والدبلوماسية الدولية ، هدف البحث الى تحليل عوامل الاستقرار والتدهور الداخلي في المانيا الغربية من منظور سوسيولوجي اذ ركز على تأثير السياسة الامريكية والعلاقات الثنائية على البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لألمانيا .

يتقسم البحث الى مبحثين كل مبحث ينقسم الى محورين ، اذ تناول المبحث الاول تأثير التحديات السياسية على بنية الاستقرار الداخلي في المانيا الغربية 1977-1980، تناول المحور الاول تنظيم العلاقات العسكرية وحل الخلافات المتعلقة ببرنامج وضع القوات (Sofa) بين الحكومة الالمانية والادارة الامريكية وانعكاس تلك القضايا على الاستقرار والامن الداخلي ، اما المحور الثاني سلط الضوء على تأثر الاستقرار السياسي الداخلي لألمانيا الغربية بالسياسات النووية والتوترات الامنية الدبلوماسية والاقتصادية ، اذ اوضح المحور القلق الامريكي من التغييرات الاقتصادية الالمانية وتوتر العلاقة بين البلدين بسبب ملف الطاقة النووية وجهود هيلموت شميت(Helmut Schmidt) في حل الخلافات بالطرق الدبلوماسية وكسب ثقة الرأي العام الالماني .

تناول المبحث الثاني التطورات الاقتصادية والسياسية وأثرها على الاستقرار الداخلي في المانيا الغربية ، اذ انقسم الى محورين ، المحور الاول تمثل بدراسة التحديات الاقتصادية والخلافات مع الادارة الامريكية حول ادارة ملف الازمة الاقتصادية فضلا عن الضغوط الامريكية على الحكومة الالمانية للألتزام بقراراتها وتحليل تلك القضايا وبيان تأثيرها على استقرار المجتمع الالماني ووحدته ، ركز المحور الثاني على تدهور العلاقات الدبلوماسية بين الولايات الامريكية المتحدة وبين الحكومة الالمانية وماتخللها من قضايا امنية ومواقف دولية اسهمت في توتر العلاقات دبلوماسياً ومحاولة المانيا الحفاظ على وحدتها بعيدا عن تسلط القرار الامريكي .

ركز البحث على استخدام وثائق الخارجية الامريكية لتحليل تأثير القرارات والعلاقات الخارجية على السياسة الداخلية وفهم العوامل التي اسهمت في تهديد الامن والاستقرار الداخلي في المانيا الغربية خلال هذة المدة .

المبحث الاول: تأثير التحديات السياسية على بنية الاستقرار الداخلي في المانيا الغربية 1977-1980

اولاً: التواجد الامريكي العسكري في المانيا (Sofa) وأزمة السيادة الوطنية

شكل وجود القوات الامريكية في المانيا اواخر السبعينات قيوداً قانونية وسياسية معقدة غير واضحة للحكومة والمجتمع الالماني وكان وجودها بموجب اتفاقية وضع القوات (Sofa) التي تحدد الاطار لعمل القوات الامريكية في دولة اجنبية وكيفية تطبيق قانون تلك الدولة على افراد الجيش الامريكي ، كانت القوات الامريكية تمارس نشاطها الاستخباراتي في برلين منذ عام 1947 الا ان تلك النشاطات المتزايدة في السبعينات لاسيما عمليات التنصت على المواطنين الالمان خلق توترات امنية بين الطرفين لما فيها من انتهاك لخصوصية المواطن الالماني وزعزعت الأمن الداخلي ، طالبت المانيا الادارة الامريكية بالتخلي عن تلك الانشطة بأعتبارها خارجة عن صلاحيات اتفاقية وضع القوات (Sofa) الا ان الادارة الامريكية ابقت على نشاط عمليات المراقبة ، كانت المانيا قلقة من من تواجد القوات الامريكية اذ ان تواجدهم لم يكن عسكرياً بل اجتماعياً وان سلوكيات الجنود تؤثر تأثيراً كبيرا على مجتمع المانيا الغربية واستقرارها الداخلي ، قدمت الحكومة الالمانية طلب الى الادارة الامريكية عام 1977 لتفعيل دورها في مراقبة سلوك الجنود الامريكان بنشاط مشترك مع الادارة الامريكية للحفاظ على المجتمع الالماني من انتشار تلك السلوكيات فضلاً عن حساسية الرأي العام الالماني تجاة التواجد العسكري الامريكي وخوف الحكومة من تحول تلك القضية الاجتماعية الى سياسية لذلك ناقشت الادارة الامريكية المشكله مع امكانية طرحها داخل اجتماع حلف الناتو للتعامل معها وايجاد الحلول المناسبة .([1])

عقد اجتماع مشترك في 14 اذار 1977 كان يضم هانس غينشر(Hans Genscher)[2] وزير خارجية جمهورية المانيا الغربية ورئيس الولايات المتحدة الامريكية جيمي كارتر(Jimmy Carter) (1977-1981) فضلا عن شخصيات اخرى من كلا الطرفين ، ناقش الاجتماع مقترح الحكومة الالمانية في الاشتراك مع الادارة الامريكية لمراقبة الجنود ، وافق الرئيس جيمي كارتر(Jimmy Carte) على ذلك وابلغ هانس هانس غينشر (Hans Genscher)ان اي خلافات بين

الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الغربية ستعالج بالشراكة على ان لاتتضارب سيادة المانيا واستقرارها الداخلي مع صلاحيات الادارة الامريكية على جنودها .[3]

كان الرأي العام الالماني متوتراً من تواجد الجنود الامريكان اذ وجه انتقادات مباشرة للحكومة الالمانية حول موقفها من تلك السلوكيات الاجتماعية الخطيرة ، اثار ذلك خوف هيلموت شميت(Helmut Schmidt)[4] الذي سارع الى لقاء سفير الولايات الامريكية المتحدة ستوسيل (Stossel) اذ ابلغة باستياء الرأي العام الالماني فضلا عن قلقة من بعض القرارات الامريكية لجيشها التي لم تراعي المصالح الداخلية او السيادة الالمانية وذلك ادى في نهاية المطاف الى اثارت الرأي العام الالماني ضد حكومتة مما خلق جو من التوتر وزعزع الاستقرار الداخلي للمجتمع الالماني ، اوضح هيلموت شميت(Helmut Schmidt) للسفير الامريكي ان جميع قيادات المانيا تؤيد التعاون مع الادارة الامريكية واعرب عن املة في ان تشارك الادارة الامريكية بالالتزام بالتعاون والتشاور بين البلدين قبل اتخاذ اي قرار او اجراء يمس امنها الداخلي وسيادتها الوطنية .[5]

علقت الادارة الامريكية مشاركة الحكومة الالمانية في برنامج (Sofa) بحجة عدم التعاون الكافي في الرقابة على سلوكيات الجنود الامريكان ، اعاد ذلك القرار القلق الى هيلموت شميت(Helmut Schmidt) الذي وجه استفسار شديد اللهجة الى السفير الامريكي مبيناً ان مشاكل المخدرات والارهاب الداخلي تعرض الاستقرار لخطر حقيقي فضلا عن استغلال الشيوعيين ذلك بالتغلغل في المجتمع الالماني .[6]

اصدر الرئيس الامريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter) قرار في 30 اذار 1977 تفويض الحكومة الالمانية بمشاركة الادارة الامريكية في مراقبة الجنود الامريكان مراقبة مقيدة بالسلطة الامريكية وفق شروط منها ، ان تمارس عماية جمع المعلومات الاستخباراتية الهامة لدعم التحقيقات الجنائية المتعلقة بالارهاب وتجارة المخدارت غير المشروعة وغيرها من الجرائم الخطيرة التي تمس الامن الداخلي والنظام العام في برلين او جمهورية المانيا الغربية والولايات الامريكية المتحدة وحلفائها في المانيا ، تمارس الحكومة الالمانية هذه السلطة بما يتوافق مع القوانين واللوائح والاجراءات الادارية المتبعة في الولايات الامريكية المتحدة ولضمان تطبيق تلك القيود الزم الجانب الالماني بالحصول على اذن قضائي للمراقبة الالكترونية عند الضرورة وبالمقابل لايسمح لجيش الولايات المتحدة الامريكية في برلين بمراقبة الكترونية في برلين دون موافقة مسبقة من وزير او مساعد وزير في الحكومة الالمانية ، تولى رئيس بعثة الادارة الامريكية في برلين وضع المبادئ التوجيهية بما يتوافق والحكومة الالمانية وكان مسؤولا عن ضمان استخدام الاساليب الحساسة للتحقيق بما يضمن توافق مصالح العلاقات الخارجية ومسؤوليات الادارة الامريكية في برلين ، ساهم قرار الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) بتهدئة هيلموت شميت (Helmut Schmidt) وتخفيف التوتر في جو العلاقات بين البلدين .[7]

نستنتج مما تقدم ان التوتر بين الجانب الالماني والامريكي في تلك المدة سببة سلوكيات الجنود الامريكان المتواجدين في المانيا وفق اتفاقية وضع القوات(Sofa)وقلق الحكومة الالمانية من تأثر مجتمعها بتلك السلوكيات وانتشارها بين مواطنيها مما يخلق فوضى اجتماعية وتزعزع الامن الداخلي واستقرارة لذلك كانت تطالب بصلاحيات مراقبة الجنود بالاشتراك مع الادارة الامريكية لحماية النسيج الاجتماعي واستقراره .

ثانياً:تأثر الاستقرار السياسي الداخلي لألمانيا الغربية بالسياسات النووية والتوترات الامنية الدبلوماسية.

اصدر الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) في 7 نيسان 1977 قرار بمنع انتشار الاسلحة النووية والحد من استخدامها خوفا من عواقبها ، اثار ذلك القرار الحكومة الالمانية التي قمت اعتراضات لمناقشة تلك القرارات موضحتا ان الطاقة النووية كانت الفرصة الحقيقية لتقليل الاعتماد على النفط وزيادة رفاهية المجتمع ، توترت العلاقات مجددا بين البلدين لاسيما ان المانيا لديها اتفاقا نوويا مع البرازيل للاستخدامات السليمة اذ ان سياسات الادارة الامريكية الجديدة ستعرقل تنفيذ بنود الاتفاق وذلك يؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الالماني فضلا عن زعزعت العلاقات الدبلوماسية مع البرازيل، اذ سعت المانيا للحفاظ على نشاطها النووي لدعم اقتصادها وموازنه علاقتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية من خلال طرح بعض المشاكل الناتجة عن منع انتشار الاسلحة النووية مثل مشكلة معالجة النفايات النووية وما تستغرقة من وقت لايتوافق مع المدة الزمنية لتطبيق القرار الامريكي .[8]

اثرت التوترات الدولية على المجتمع والرأي العام الالماني اذ انعكس ذلك على سمعة هيلموت شميت Helmut (Schmidt) الذي كان متخوفا من زوال شعبيتة واتاحة الفرصة لمعارضية من الشيوعيين بقلب الرأي العام ضده لذلك سعى لمناقشة الادارة الامريكية عن طريق سفيرها بضرورة مشاورة المانيا والدول الحليفة حول تداعيات قرار منع الانتشار النووي لما لذلك من تأثير على مكانة المانيا السياسية والاقتصادية فضلا عن استقرارها الداخلي وعدم اثارة افراد المتمع الالماني اذا كانوا مستائين من تعاون حكومتهم مع الولايات المتحدة الامريكية ولما لذلك من تأثير على الاستقرار داخلياً وخارجياً .[9]

اجتمع الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) في 13 تموز مع هيلموت شميت (Helmut Schmidt)وعدد وزراء ومسؤولين الادارة الامريكية لمناقشة الكثير من الامور منها مخاوف المانيا وقلق هيلموت شميت الذي بادر بطرح مشاكلة في الاجتماع وبعد مناقشات كثيرة خف التوتر بين الطرفين وتم حل بعض المشاكل الاساسية منها انشاء مصنع لاجهزة الطرد المركزي في الولايات المتحدة الامريكية لضمان امدادات المانيا من الطاقة النووية المحدودة فضلا عن موافقة الادارة الامريكية على تعديل برنامج منع انتشارالاسلحة النووية خلال عامين ،بالرغم من صعوبة التعديل الا ان الادارة الامريكية حاولت تخفيف التوتر الالماني وابدت مخاوفها من ان قرار الارجنتين والرازيل ببناء منشأت نووية قد يحظى بدعم الماني الا ان هيلموت شميت اكد على التزام المانيا بقرار الادارة الامريكية ولم تصدر اي تراخيص تصدير اضافية لمحطات اعادة معالجة الوقود النووي .[10]

يبدو ان العلاقات الدبلوماسية هدأت اخيرا بين الاداراة الامريكية والحكومة الالمانية عام 1978 بعد مناقشات وحوارت طويلة حول قرار منع انتشار الاسلحة النووية الذي اثار قلق ومخاوف المانيا وانعكس سلبا على الرأي العام الالماني واثر على استقرارها الداخلي الاجتماعي الا ان جهود هيلموت شميت (Helmut Schmidt) اتت بثمارها وحقق توازن كبير بين احتفاظ المانيا بحقوقها الاقتصادية وبين الحفاظ على علاقات ودية مع الولايات الامريكية المتحدة فضلا عن تخفيف التوترات الداخلية وارضاء الرأي العام وتهدئة مخاوفة .[11]

حرص هيلموت شميت (Helmut Schmidt) على قوة العلاقات الدبلوماسية بين المانيا والادارة الامريكية اذ القى خطاب في 9 اذار 1978 بين فيه الصداقة العميقية والمتجذرة التي تجمع بلدة مع الولايات الامريكية المتحدة ، نجح ذلك الخطاب في استمالة الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) اذ اسرع بالأشادة بموقف هيلموت شميت (Helmut Schmidt) وابدى استعدادة لمناقشة مشاكل المانيا الداخلية لمساعدتها في ايجاد الحلول ، كانت الحكومة الالمانية تعاني من مشكلتين على الصعيد الداخلي اذ كانت مشكلة النزاعات والاضرابات العمالية من اكثر المشاكل التي اقلقت الحكومة الالمانية واثرت على الامن والاستقرار الداخلي ، بالرغم من تحسن المستوى الاقتصادي للدولة الا ان عدد العاطلين عن العمل تجاوز المليون شخص ، كانت المشكلة الثانية مالية تتعلق بأسعار صرف الدولار وتأثيرة على وضع المانيا الداخلي ، اقترح جيمي كارتر على هيلموت شميت تشريع قانون اشبة بقانون تافت هارتلي (Taft Hartley) (قانون امريكي ينظم علاقة العمال بأصحاب العمل) لحل ازمة الاضرابات العمالية فضلا عن موافقتة بتشكيل لجنة مالية من خبراء امريكيون ومسؤولون المان من وزارة المالية لحل مشكلة العملة واسعار الصرف ، شعر هيلموت شميت بالأرتياح للحلول المقدمة وافاد بأنها مثمرة فعلياً لاسيما بعد وعد الرئيس بأستعدادة لمناقشة جميع المشاكل المالية والعمل على حلها واعلن استعدادة لأستقبال وزير المالية الالماني في اي وقت ، انعكس ذلك ايجابياً على الامن الداخلي في المجتمع الالماني .[12]

سعى الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) لتحسين علاقات بلدة مع حلفائة لمواجهة خطر الاتحاد السوفيتي (الشيوعيين) اذ القى خطاب في جامعة ويك فورست (Wake Forest) بين فية عمق العلاقات مع الدول الاوربية في المجالات السياسية والاقتصادية واشاد بجهود المانيا في ذلك ،اجتمع هانس غينشر (Gensher) مع السفير الامريكي في 22 اذار 1978 لمناقشة العلاقات بين البلدين اذ عبر الطرفين عن موقفهم الايجابي عن تطور العلاقات واوضح هانس غينشر للسفير ان ماتداولتة الصحف السوفيتية عن المواقف السلبية بين البلدين لايمكن ان تؤثر على سير العلاقات وان تلك التعليقات هدفها زعزعت الامن والاستقرار الداخلي لالمانيا لايجاد فرصة لتغلغل الشيوعيين داخل المجتمع الالماني ، عقد هانس غينشر لقاء صحفي في المانيا متخذا فية موقفا ايجابيا بشأن العلاقات الدبلوماسية مع الولايات الامريكية المتحدة ، بالرغم من قوة العلاقات في المجال الدفاعي الا ان هانس غينشر (Hans Gensher) طالب بتوسيع

نطاق تلك العلاقات في المجالين الاقتصادي والسياسي عن طريق زيادة الزيارات البرلمانية بين الطرفين ، لم يعترض الجانب الامريكي على ذلك ووعد بالزيادة تدريجياً انعكس ذلك على درجة التوافق العالية بين الولايات المتحدة الامريكية والمانيا التي سعت الى تعزيز استقرار الامن الداخلي تدريجياً عن طريق علاقاتها الدبلوماسية مع حلفائها .[13]

سعت الادارة الامريكية الى اشراك الحكومة الامريكية في نقاشات عميقة تتعلق بالقضايا السياسية والامنية الدولية مثل اتفاقية الحد من سباق التسلح النووي مع الاتحاد السوفييتي ومخاطرها على الامن الدولي اذ عبر هيلموت شميت (Helmut Schmidt) عن مخاوفة من تفوق السوفييت في مجال الاسلحة والصواريخ واثر ذلك التفوق على استقرار المانيا .[14]

بالرغم من استقرار العلاقات الدبلوماسية بين الحكومة الالمانية والادارة الامريكية الا ان الصحف الالمانية كانت تتخذ موقفاً سلبيا تجاة السياسات الامريكية لا سيما تلك التي تتعلق بالقضايا الامنية التي تؤثر على مستوى الاستقرار الداخلي والقلق الشعبي من التدخلات الخارجية في الشؤون الالمانية ، في ذلك الاطار سعت الادارة الامريكية الى تعزيز التواصل الايجابي مع الحكومة الالمانية لتجنب اثارة المواقف السلبية للشعب الالماني والرأي العام اذ كانت الخلافات الدبلوماسية وان كانت بسيطة لها تأثير سلبي ينعكس داخلياً بتوجية النقد للعلاقات بين البلدين .[15]

حرص مسؤولي الحكومة الالمانية والادارة الامريكية على معالجة اي خلافات دبلوماسية تتعلق بالجوانب الامنية اذ ركز الطرفان في الحفاظ على وحدة الموقف الدولي وتعزيز التعاون الامني لمواجهة التحديات الدولية عن طريق المشاورات الدبلوماسية اذ ساعدت الحكومة الالمانية في ادارة الضغوطات الخارجية بتوازن اسهم في تعزيز الاستقرار السياسي الداخلي وفي كسب ثقة المجتمع الالماني .[16]

اظهرت الادارة الامريكية اهتماما كبيرا في اشراك المانيا بالقضايا الامنية والتطورات الدولية اذ هدفت الى تقليل مخاوف الحكومة الالمانية ومخاوف هيلموت شميت الاقتصادية فضلا عن مخاوفة تجاة الالتزامات النووية للأدارة الامريكية وقدرتها في التعامل مع السوفييت وقلقة من تأثير ذلك على المصالح الالمانية وامنها واستقرارها ،[17] طلب الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) من هيلموت شميت (Helmut Schmidt) تأجيل النقاش في ذلك الامر وقدم مناقشة القرارات السياسية والاقتصادية وابلغة بالحفاظ على التعاون الاوربي .[18]

عقد اجتماع موسع في 14 تموز 1978 بين الادارة الامريكية والحكومة الالمانية ناقش فية الطرفان القضايا العالقة وسبل انفراجها فضلا عن مخاوف هيلموت شميت (Helmut Schmidt)السابقة بشأن تفاقية الاسلحة مع السوفييت واستخدام الصواريخ والاسلحة الاشعاعية ، اختتم الاجتماع بتشكيل لجان من كلا الطرفيين لتجاوز عقبات اتفاق الحد من التسلح مع السوفييت وطمأنة هيلموت شميت(Helmut Schmidt)وحكومتة بعدم خروج الادارة الامريكية عن اطار التعاون والثقة معهم ،[19]اسهم ذلك الاجتماع بتحسين العلاقات الثنائية بين البلدين وتخفيف المخاوف والتوترات من قرارات الادارة الامريكية ،[20] اذ أظهرت جدية في اشراك الحكومة الالمانية في مناقشة وصنع القرارات المهمه على المستوى الدولي اذ ساهم ذلك التنسيق المشترك في تعزيز الاستقرار الداخلي في المجتمع الالماني وانه محمي من قبل حكومتة وسياستها المشتركة مع الحلفاء .[21]

المبحث الثاني: التطورات الاقتصادية والسياسية وأثرها على الاستقرار الداخلي في المانيا الغربية

اولاً: التحديات الاقتصادية وتأثيرها على المجتمع الألماني سياسياً واجتماعياً .

عانت اوربا اواخر السبعينات 1978-1979 من ازمة اقتصادية تمثلت بالتضخم ادى ذلك الى مفاوضات اقتصادية بين الدول الاوربية لاسيما المانيا والادارة الامريكية لحل تلك المشكلة ،[22] بدأت المفاوضات مع الجانب الالماني بالاجتماع المنعقد في 5 حزيران1979 الذي طرح فية هيلموت شميت (Helmut Schmidt)مخاوفة الاقتصادية وقلقة من الصعوبات التي واجهت الادارة الامريكية في السيطرة على التضخم مما انعكس سلبا على وفاء الادارة الامريكية بألتزاماتها تجاة حلفائها،[23] وفي اجتماع اخر 6 حزيران 1979 بين الادارة الامريكية متمثلة بالرئيس جيمي كارتر (Jimmy Carter) والحكومة الالمانية متمثلة بهيلموت شميت (Helmut Schmidt) ناقش الاخير ارتفاع اسعار النفط اذ رفعت منظمة اوبك اسعارها الي 30 بالمائه قابلة للزيادة وارتفع سعر البرميل في السوق الى 52 دولار وان النقص العالمي وصل الى مليون

ومليوني برميل يومياً ، انعكس الامر سلبا على استقرار اوضاع المانيا الداخلية اذ واجه الافراد نقص في الامدادت وارتفاع اسعار المنتجات مثل وقود الجرارات الزراعية وزيت التدفئة المنزلية مما اثار استياء الرأي العام ضد الحكومات الاوربية ، اقترح هيلموت شميت(Helmut Schmidt) خلال الاجتماع طرق لمعالجة الازمة مثل ترشيد استهلاك الطاقة واستخدام الفحم والنفط الصخري واستخدام موارد بديلة لاتنضب مثل الطاقة الحرارية الارضية فضلا عن مقترح استخدام الطاقة النووية على المدى البعيد ، وافق جيمي كارتر على مقترح هيلموت شميت (Helmut Schmidt)الاخير الا ان الخلاف بينهم كان على التحفيز الاقتصادي وضغوط الادارة الامريكية في تطبيقها اذ طلبت من الحكومة الالمانية زيادة الانفاق الحكومي وخفض الضرائب وزيادة السيولة في الاسواق لزيادة الطلب وتحسين النمو الاقتصادي في سنوات العجز الاقتصادي ، رأى هيلموت شميت (Helmut Schmidt)ان تلك السياسة هي السبب الرئيس في زيادة التضخم في المانيا [24].

استمرت الاجتماعات والمناقشات بين الجانبين الالماني – الامريكي حول المشاكل الاقتصادية وكان جيمي كارتر(Jimmy Carter) يؤكد لهيلموت شميت ان حكومتة ماضية بتطبيق مقترحة في استخدام بدائل للنفط بهدف كسب ثقة الاخير وتقليل مخاوفة من قرارات الادارة الامريكية .[25]

اصدر هيلموت شميت (Helmut Schmidt) في 11 ايلول 1979 قرار بتقييد نمو ميزانية الدفاع بحدود 1.6 بالمائة سنويا مما خلق ازمة مع الادارة الامريكية اذ ان هناك اتفاق في حلف الناتو يلزم اعضائة بأنفاق 3 بالمائة من ميزانية الدفاع السنوية واعتبرت قرار هيلموت شميت(Helmut Schmidt) هو تراجعا وعدم وفاء بالالتزامات الدفاعية المشتركة الا ان هيلموت شميت(Helmut Schmidt)برر ذلك بالخوف من انهيار الاستقرار المالي لألمانيا وان نسبة شراء المعدات العسكرية تجاوز 7 بالمائة وهو رقم يفوق الالتزام 3 بالمائة المقرر داخل حلف الناتو اي ان دول الحلفاء ستسد النقص الكلي بالميزانية الدفاعية دون ضرر اقتصادي لألمانيا ،[26] اوضحت الأدارة الامريكية لألمانيا عبر مذكرة رسمية ان قدرتها بالوفاء بـألتزاماتها الدفاعية تعتمد على قيام المانيا بالمثل وألا فان التعاون الاقتصادي والدفاعي سيفشل في تحقيق اهدافة .[27]

ان الضغط الامريكي لم يكن السبب الوحيد في غضب هيلموت شميت (Helmut Schmidt)اذ واجة ضغوطات داخلية تمثلت في معارضة شرسة بقيادة البريشت (Albrecht)رئيس وزراء ولاية سكسونيا الذي اتخذ قرار بمنع انشاء مراكز معالجة النفايات النووية في ولايتة اذ رأى هيلموت شميت (Helmut Schmidt)ان تلك القرارت تهدد امن المانيا الاقتصادي على مستوى الطاقة والنفط ، زادت التقارير الصحفية حول الخلافات الداخلية من صعوبة مهمة هيلموت شميت بمفاوضة الادارة الامريكية بشأن الميزانية الدفاعية ،[28]قررت الادارة الامريكية تجاهل الخلافات الداخلية في المانيا لتجنب ازمات جديدة في العلاقات الثنائية بين البلدين ، [29] في تلك الاثناء احتل السوفيت جمهورية افغانستان عام 1980 مما ادى الى تهديد السلام والامن العالمي وخلق تحولاً خطيرا في سياسات المجتمع الاوربي الذي قرر اتخاذ موقف صارم من ذلك الاحتلال خوفاً من تمادي السوفيت في المنطقة وبالتالي قطع امدادات النفط من الشرق الاوسط التي تعتمد عليها دول اوربا ، عقد اجتماع في 22 كانون الثاني 1980 ضم الرئيس الامريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter) مع وزير خارجية المانيا هانس غينشر ومسؤولين اخرين من كلا الجانبين لمناقشة تداعيات الاحتلال السوفيتي لافغانستان سعى (Gensher)من خلالة جيمي كارتر(Jimmy Carter) لحث الدول الاوربية على المشاركة في اتخاذ موقف عسكري من ذلك ، صرح هانس غينشر(Gensher) ان المانيا لاتستطيع تقديم مساعدات عسكرية وان مساعدتها اقتصرت على الجانب المالي ، طالب هيلموت شميت(Helmut Schmidt) ان تحتسب المسادات المقدمة للدول ضمن 3 بالمائة من ميزانية الدفاع ، وافق جيمي كارتر(Jimmy Carter) على مضض على ان تلتزم المانيا بدعم العقوبات على السوفيت وان توافق على نشر الصواريخ النووية على ارضها ، انتهت بذلك ازمة الاتفاق الدفاعي وانتصار رؤية هيلموت شميت (Helmut Schmidt)الاقتصادية وموازنتة بين استقرار المانيا الاقتصادي داخليا وبين علاقاتها الدبلوماسية مع الادارة الامريكية خارجيا ، ابدى الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)اعجابة الشديد بسياسة هيلموت شميت (Helmut Schmidt)وقدرته على ادارة الازمة الاقتصادية والتزام المانيا بالقضايا الامنية والدفاعية .[30]

ثانيا: التحولات السياسية في المانيا واثرها على الاستقرار الداخلي في المجتمع الالماني

تدهورت العلاقات الالمانية – الامريكية وتراجعت عن مستواها الايجابي بسبب اتخاذ الاخيرة قرارات منفردة دون استشارة الحكومة الالمانية وقد عبر هيلموت شميت (Helmut Schmidt)عن استيائة من ذلك مبررا خوفة من ان تلك القرارات قد تسبب في تفكك اوربا بسبب الخلافات ، طرح هيلموت شميت(Helmut Schmidt) قرار الادارة الامريكية في مقاطعة الالعاب الاولمبية كمثال على عدم اشراك المانيا في مناقشات العقوبات المفروضة على السوفييت ،ان المانيا لم ترتكب اي اخطاء خلال السنوات السابقة وحافظت على التوازن في اوربا من خلال السعي الى الحد من التسلح فضلا عن امتلاكها قوة عسكرية كافية لردع السوفيت ولاسبيل للتقدم في الانفراج السياسي الدولي الا بالحفاظ على تلك السياسة ، شعر هيلموت شميت (Helmut Schmidt)ان الادارة الامريكية تنظر الي المانيا على انها متساهلة وهذا غير صحيح لان الحكومة الالمانية صارمة وحازمة في ادارة الازمات واتخاذ المواقف الدولية ، كما اعلن هيلموت شميت (Helmut Schmidt)معارضتة لقرارات الادارة الامريكية حول فرض عقوبات ضد ايران والسوفييت وانها تحافظ على علاقات محدودة مع الاخيرة ، عبر جيمي كارتر(Jimmy Carter) عن استغرابة من ازدواجية تصريحات هيلموت شميت(Helmut Schmidt) بين تأكيدة على التزامة بالقرارات الامريكية وبين سعية للحفاظ على علاقات جيدة مع السوفييت ، ادى ذلك الى تدهور العلاقة قليلاً ،[31]في اطار المفاوضات لحل مشكلة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان قدم هيلموت شميت(Helmut Schmidt) في 29 شباط ورقة للأدارة الامريكية تتضمن مقترحات منها ان لايجبر السوفييت على فقدان ماء الوجة في تلك الازمة ، تنفيذ الانسحاب العسكري على مراحل وفق اطار زمني ، اطلاق مبادرة سلام شاملة وتحسين العلاقات مع السوفييت عن طريق تعويضهم عن انسحابهم من افغانستان ، رفضت الادارة الامريكية مقترحات هيلموت شميت(Helmut Schmidt) وعبرت عن قلقها من بعض النقاط الواردة اذ لم يذكر العلاقات الثنائية بين اوربا والاتحاد السوفيتي وذلك اوحى بعدم اهمية الازمة بالنسبة للأوربين فضلا عن عدم مسؤولية الادارة الامريكية عن تعويض السوفيت ولاحفظ ماء الوجة ولم توافق على الانسحاب التدريجي ولم تقبل الا بالانسحاب التام .[32]

تدهورت العلاقات مجددا بعد ان اتضح موقف هيلموت شميت (Helmut Schmidt)من قرار عزل موسكو اقتصاديا اذ شدد على ضرورة الاستقرار الاوربي وحماية مصالح المانيا التجارية استاء جيمي كارتر (Jimmy Carter)من تلك القرارات واعتبر ان اي تصرف منفرد من قبل المانيا مع السوفييت سيكون علامة ضعف على التحالفات الاوربية مع الولايات الامريكية المتحدة .[33]

عقد اجتماع في 5 اذار 1980 بين الرئيس جيمي كارتر(Jimmy Carter) وهيلموت شميت (Helmut Schmidt) لبحث تدهور العلاقات بين الطرفين وبيان اوجة الاختلاف ، اوضح هيلموت شميت (Helmut Schmidt)للرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter)انه مؤيد لمقاطعة الالعاب الاولمبية لكن دون اعلان رسمي ، اثار ذلك استغراب جيمي كارتر(Jimmy Carter) اذ تأزم الوضع اكثر لكن هيلموت شميت (Helmut Schmidt)ابلغ جيمي كارتر(Jimmy Carter) ان المانيا لم تستأنف التجارة مع السوفييت وان موقفة من الالعاب الاولمبية هو من اجل الحفاظ على وحدة الامة الالمانية وتجنب اثارة المانيا الشرقية ، طلب جيمي كارتر من هيلموت شميت ان تلتزم المانيا بدعم الولايات الامريكية المتحدة عن طريق تقديم سفن ومساعدات لمناطق الشرق الاوسط .[34]

برر هيلموت شميت (Helmut Schmidt)لجيمي كارتر(Jimmy Carter) عبر اتصال هاتفي التزاماته مع السوفييت وان التعامل التجاري لايمكن ان ينقطع نهائيا بسبب الالتزام بالاتفاقيات السابقة وهو امر مفروض على حكومتة كما اوضح رغبتة بعدم الافراط بمعاداة السوفييت للحفاظ على مشاعر المانيا الشرقية وتجنب اي شرخ للوحدة بين الشرق والغرب ، اكد جيمي كارتر(Jimmy Carter) على تفهم اسباب هيلموت شميت(Helmut Schmidt) لكن ذلك لم ينهي ازمة العلاقات بين الطرفين ،[35]

تأزمت العلاقات الثنائية بشكل كبير في اواخر ايار 1980 لأسباب عدة منها ، اعتماد المانيا الغربية على السوفييت للحفاظ على علاقات جيدة مع المانيا الشرقية لأعادة توحيد المانيا، وسعت الاخيرة العلاقات الاقتصادية مع موسكو ، ظهرت المانيا اقل ميلا لأتباع النهج الامريكي في ادارة الازمة السوفيتية ، مما زاد الامر سوء هو تصريحات هيلموت شميت (Helmut Schmidt)الذي وصف الرئيس جيمي كارتر(Jimmy Carter) بالاحمق والساذج في مؤتمر صحفي ،

شدد جيمي كارتر على ضرورة اصلاح العلاقات الدبلوماسية مع الماني اذ وجه بتشكيل فريق صغير من كلا الجانبين يجتمع كل شهرين لتغطية القضايا وحل الخلافات بين البلدين ، بالرغم من موافقة الحكومة الالمانية على تشكيل الفريق الا انها لم تبدي اي رغبة في المضي قدما بالمشاورات الامريكية .[36]

القى هيلموت شميت(Helmut Schmidt) خطاب في 9 حزيران اكد فية تأييدة الكامل لتجميد نشر الصواريخ في الشرق والغرب لمدة ثلاث سنوات ، خلق ذلك التصريح قلقا لدى الادارة الامريكية اذ ان التجميد سيعرقل الخطط ، لذلك اوصى الخبراء بصياغة الخطاب في الصحف الامريكية على انه توصية وليس قرار ،[37] وجة الرئيس الامريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter) خطاب شديد اللهجة الى هيلموت شميت (Helmut Schmidt)اوضح فية ان الادارة الامريكية لن توافق على تجميد نشر الصواريخ وان تصريحاتكم تناقض دعمكم لقرار حلف الناتو وان استمرار توتر العلاقات بين ادارتنا ستقوض تضامن ذلك التحالف مما يخلق فرصة للسوفيت لأستخدام قوتهم ضد اوربا .[38]

اجتمع هيلموت شميت(Helmut Schmidt) مع السفير الامريكي لأيضاح اسباب تصريحاتة المعدية للأدارة الامريكية وقد برر ذلك بأنة مخطط لأقناع السوفييت بتجميد نشر صواريخهم وان الامر كان سري لكن لم يثمر فأعلن ذلك في خطابة السابق ، عبر عن استيائة ايضا بشأن النقد اللاذع له في الصحف الامريكية وان الرئيس يجب ان لايصدق كل مايقال ، كان هيلموت شميت(Helmut Schmidt) مضطربا جداً اثناء الاجتماع لكن بعد مناقشة قضايا اوربا الامنية شعر بالارتياح واكد على التزامة تجاة الادارة الامريكية .[39]

بالرغم من كل الجهود التي بذلتها الادارة الامريكية في تحسين العلاقات بين هيلموت شميت (Helmut Schmidt) وجيمي كارتر(Jimmy Carter) الا ان هيلموت شميت (Helmut Schmidt)تمسك بفكرة الاستقرار الاقتصادي الالماني والحفاظ على علاقات جيدة مع المانيا الشرقية وعدم اثارة مشاكل داخلية تؤثر سلبا على استقرار المجتمع الالماني وبقيت الامور الرئيسية عالقة دون حل جذري الى ان تسلم ريغان(Reagan) (1981-1989)السلطة في الولايات الامريكية المتحدة .[40]

نستنتج مما تقدم ان العلاقات الالمانية – الامريكية كانت تتمحور حول هيلموت شميت (Helmut Schmidt)وجيمي كارتر (Jimmy Carter)وان الازمات الامنية والاقتصادية والدبلوماسية كانت متواصلة بين الطرفين انعكس ذلك على استقرار المجتمع الالماني وتذبذب الرأي العام بشأن مواقف حكومتة من سياسات الولايات الامريكية المتحدة ، في نهاية الامر انتصر هيلموت شميت (Helmut Schmidt)في الحفاظ على مستوى اقتصادي جيد فضلا عن تعزيز الامن والاستقرار الداخلي وارساء اولى خطوات الوحدة المجتمعية بين المانيا الغربية والشرقية.

الخاتمة

نستنتج مما تقدم ان اواخر السبعينات شهدت تنسيق عالي في العلاقات الامريكية والالمانية في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية اذ ساهمت في تعزيز التعاون الامني في اوربا فضلا عن تعزيز الاستقرار الداخلي في المانيا بالرغم من الخلافات في بعض القضايا الدولية الا ان النقاشات المستمرة كانت تسهم حل تلك الخلافات .

كشفت الوثائق الامريكية عن خلافات ومخاوف اوربية من القرارات الامريكية في مجال الطاقة النووية والحد من استخدامها مما اثار خلافات بين الدول الاوربية من بينها المانيا اذ اثرت تلك القضايا على الرأي العام الالماني واستقرارها الداخلي .

ان العلاقات الامريكية – الالمانية كانت تتدهور بأستمرار بسبب السياسات المتبعة في ادارة الازمات الاوربية وقضايا التسلح ومسألة التضخم وارتفاع اسعار النفط وتدهور اقتصاد بعض الدول الاوربية اذ اظهرت الوثائق اهتمام الادارة الامريكية بالتطورات الداخلية في المانيا لاسيما مايتعلق بالانتخابات وتغيير الحكومة وهو مايعكس اهمية المانيا واستقرارها الداخلي بالنسبة للأدارة الامريكية .

كان هناك توتر في العلاقات التي تجمع المستشار هيلموت شميت (Helmut Schmidt) مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر (Jimmy Carter) بسبب الاختلاف في وجهات النظر الاقتصادية وتمسك هيلموت شميت (Helmut Schmidt) بالحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع السوفييت فضلا عن عدم التزامة بالقرارات الامريكية برفع الميزانية

الدفاعية الى 3 بالمائة وتعويضها عن طريق المساعدات التي قدمتها المانيا لبعض الدول والتزام هيلموت شميت (Helmut Schmidt) بالحفاظ على وحدة المانيا وعدم تنفيذ قرارات الاداراة الامريكية.

ان العلاقات الامريكية – الالمانية لم تكن مجرد علاقات تقليدية بل كانت مجموعة تفاعلات سياسية واقتصادية وان استقرار المجتمع الالماني داخليا كان مرتبطاً بتوازن السياسات الداخلية والخارجية لذلك سعت الحكومة الالمانية الى تحقيق نوع من التوازن في علاقاتها الاوربية والتحالفات مع الولايات الامريكية المتحدة .

نتائج البحث:

تُظهر الوثائق الأمريكية أن الاستقرار في ألمانيا الغربية لم يُفهم بوصفه غيابًا للأزمة، بل بوصفه قدرة مؤسسات الدولة على احتواء التحديات الأمنية ضمن إطار دستوري حافظ على شرعيته السياسية. كما تكشف التقارير عن إدراك أمريكي لضرورة التوازن بين تشديد الإجراءات الأمنية وحفظ الحريات المدنية، مع ترجيح جانب الاستقرار الداخلي بوصفه عاملًا حاسمًا في تلك المرحلة. ان المستشار هيلموت شميت (Helmut Schmidt) كان له دور كبير في ادارة العلاقات مع الولايات الامريكية المتحدة وحفظ التوازن بين استقرار المانيا الداخلي وبين الالتزام ببنود التحالفات الدولية .

الهوامش

[1] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXVII, Western Europe , Document 90, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Jimmy Carter, Washington, March 3, 1977

[2] هانس غينشر : هو سياسي الماني انظم الى الحزب الديمقراطي الحر عام 1952 تسلم وزارة الخارجية الالمانية (1974-1992) وهي اطول مدة خدمة لوزير خارجية الماني ، كان له دور كبير في القضايا الامنية الاوربية وادارة العلاقات مع الولايات الامريكية المتحدة فضلا عن دورة الكبير في مفاوضات اعادة توحيد المانيا الغربية والشرقية توفي عام 2016 للمزيد ينظر :-

Zündorf, Irmgard, Regina Haunhorst, and Stefanie Eimermacher. "Biografie Hans-Dietrich Hans Genscher." LeMO: Lebendiges Museum Online, Stiftung Haus der Geschichte der Bundesrepublik Deutschland. Last modified March 14, 2022. http://www.hdg.de/lemo/biografie/hans-dietrich-genscher.html (Accessed March 8, 2026).

[3] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXVII, Western Europe, Document 91, Memorandum of Conversation, Washington, March 14, 1977

[4] هيلموت شميت: هو سياسي الماني دخل السياسة عام 1946 انتخب كعضو في البرلمان الالماني لاول مرة عام 1953 ، شغل منصب مستشار لجمهورية المانيا 1974-1982 كان له دور كبير في علاقات المانيا مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية فضلا عن دورة الكبير في حل المشاكل الامنية والاقتصادية في المانيا وجهودة الكبيرة في ارساء اسس العلاقات الدولية ، توفي عام 2015 عن عمر ناهز 96 عام . للمزيد ينظر :-

Zündorf, Irmgard/Eimermacher, Stefanie. "Biografie Helmut Helmut Schmidt." LeMO: Lebendiges Museum Online, Stiftung Haus der Geschichte der Bundesrepublik Deutschland. Last modified August 10, 2016. http://www.hdg.de/lemo/biografie/helmut-schmidt.html (Accessed March 8, 2026).

[5] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXVII , Western Europe , Document 92 , Memorandum Prepared by the Ambassador to the Federal Republic of Germany (Stoessel) , Bonn, March 30, 1977

[6] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Volume XXVII, Western Europe , Document 93 , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Jimmy Carter , Washington, undated

[7] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXVII , Western Europe , Document 94 , Presidential Directive/NSC 9 , Washington, March 30, 1977
[8] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV I I , Western Europe , Document , 95 , Memorandum From Robert Hunter of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, March 31, 1977
[9] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 97 , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Jimmy Carter , Washington, July 12, 1977
[10] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 98, Memorandum of Conversation , Washington, July 13, 1977
[11] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 100 , Telegram From the Embassy in the Federal Republic of Germany to the Department of State , Bonn, January 24, 1978
[12] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 101 , Memorandum of Conversation , Washington, March 9, 1978
[13] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 102 , Telegram From the Embassy in the Federal Republic of Germany to the Department of State , Bonn, March 23, 1978
[14] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 103 , Telegram from the Embassy in the United Kingdom to the Department of State , London, March 31, 1978
[15] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 104 , Memorandum of Conversation , Washington, April 13, 1978
[16] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 105 , Memorandum of Conversation, Washington, May 7, 1978
[17] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 106 , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Jimmy Carter , Washington, July 3, 1978
[18] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 107 , Memorandum of Conversation , Camp David, Maryland, July 7, 1978
[19]Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 108 , Memorandum of Conversation , Bonn, July 14, 1978
[20] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 109 , Memorandum from Robert Hunter of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, August 24, 1978
[21] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 110 , Memorandum of Conversation , Bonn, October 4, 1978
[22] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 116 , Memorandum From Robert Hunter of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, April 3, 1979
[23] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 117 , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Jimmy Carter, Washington, June 5, 1979

[24] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 118 , Memorandum of Conversation , Washington, June 6, 1979
[25] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 119 , Memorandum of Conversation , Sterling, Virginia, July 24, 1979
[26] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 120 , Memorandum from Secretary of Defense Brown to President Jimmy Carter , Washington, September 11, 1979
[27] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 121 , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to Secretary of State Vance , Washington, September 24, 1979
[28] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 122 , Telegram From the Embassy in the Federal Republic of Germany to the Department of State , Bonn, October 15, 1979
[29] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 123 , Memorandum From William Griffith of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) , Washington, October 19, 1979
[30] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 127 , Memorandum of Conversation , Washington, January 22, 1980
[31] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 130 , Memorandum by Secretary of State Vance , Washington, February 25, 1980
[32] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 131 , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Jimmy Carter , Washington, undated
[33] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 132 , Memorandum of Conversation, Washington, March 5, 1980
[34] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 133 , Memorandum of Conversation , Washington, March 5, 1980
[35] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 134 , Memorandum of Conversation , Washington, April 15, 1980
[36] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 135 , Memorandum From Robert Blackwill of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) and the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Aaron) , Washington, May 7, 1980
[37] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 136 , Memorandum of Conversation , Washington, June 10, 1980
[38] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 137 , Message From President Jimmy Carter to the Chancellor of the Federal Republic of Germany (Helmut Schmidt) , Washington, undated
[39] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 139 , Telegram From the Department of State to the Embassy in the Federal Republic of Germany , Washington, June 13, 1980
[40] Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Vol XXV II , Western Europe , Document 147 , elegram From the Embassy in the Federal Republic of Germany to the Department of State , Bonn, December 19, 1980